وفاقه وسار ذكره في الآفاق ومن نتف شنيعة من التحريف
بوادرهم المستطرفة في التحريف قال ابو يوسف بن خالد لعمرو
ابن عبيد ما تقول في دجاجة ذبحت من قفاها قال الاخفش قال
من قفاها. قال اصلح قال من قفاوها قال له عمرو ما عناك
بهذا قل من قفاها واسترح وارح وكان يوسف يقول هذا اخر
من هذا اشد حمق. وكان الوليد بن عبد الملك لحنة خطب الناس
يوم عيد فقرا في خطبته يا ليتها كانت القاضية وضم التاء فقال
له من ادوصل المصرع فظن الاعرابي انه يقول لسنت فقال
المنة لله ولامير المؤمنين فقال له عمر الاعرابي ان امير المؤمنين يقول لك
من انت قال فلان بن فلان فقال له ما شانك وفتح النون قال جدري
في وجهي وفحج بساقي قال له عمر ويحك ان امير المؤمنين يقول لك ما شانك
وضم النون فقال ظلمني ختني فلان فقال له من ختنك وفتح النون فقال وما
سؤال الخليفة عن ذلك يا امير المؤمنين فقال حجام عندنا بالبادية قال
عمر ان امير المؤمنين يقول لك من ختنك وضم النون فقال فلان وقيل
للوليد ان العرب لا تحب ان تتولى عليها الا من يحسن كلامها فجمع اهل النحو
ودخل بيتا ليتعلم فيه النحو فاقام فيه ستة اشهر ثم خرج منه اجهل
من يوم دخل وكان بشر المريسي ممن شهر باللحن دعا للقوم قضى الله لكم
الحوائج على خير الوجوه واهناها فانكروا عليه لحنه فقال القاسم التمار
يحتج منها على قول الشاعر

ان سليمى والله يكلاها . ضنت بشيء ما كان يرزؤها

فكان احتجاج قاسم اطرف من لحن بشر

وكان

وكان خالد بن عبد الله القسري لحنة وفيه يقول ابن نوفل من ابيات
والحن كل الناس قاطبه . وكان يولع بالتشدق والخطب
فقرا يا بني لا تعمى ولا تنكحوا المشركين حتى يومنوا فقال بعض المجان ولا
ان امنوا ارتفع الى زياد رجل واخوه في ميراث فقال ان ابونا مات
وان اخينا وثب على مال ابانا فاكله فقال لا رحم الله اباك ولا جبر
عظم اخيك قم في لعنة الله وحر سقر وقال رجل للاعمش من اين
ابيتك قال من السوق قال وما اشتريت قال عسل قال بهلا زدت
العقال قال له الاعمش وبلا زدت في لبانك لغا وعلمها ما حكي ان
رجلا قال لسعيد بن عبد الملك نامر بالتيا قال نعم بتقوى الله
واسقاط الالف ويحكى ان خالد بن صفوان دخل الحمام يوما وفي
الحمام رجل معه ابنه فاراد الرجل ان يعرف خالدا ما عنده من البيان
فقال لولده يا بني اغسل يداك ورجلاك ثم التفت الى خالد وقال
يا ابا صفوان ان هذا كلام قد ذهب اهله فقال خالد هذا كلام ما خلق
الله له اهلا قط الفصل الثاني من الباب السادس
في ذكر من قصر باع لسانه عن ترجمة ما في جنانه
قيل لابن المقفع وكان مفحما عن نظم الشعر قال الذي ارضاه لا يجيئني والذي
يجيئني لا ارضاه فشاعر (نسخة المقفع)

ويزهدني في الشعر ان قريحتي . بما تستحسن الناس ليس تجود

وقال ابن عبدون الكاتب

قلبي من العلم مملوء جوانبه . وذا اللسان كليل لا يواتيني

لمن ارتج عليه من خطباء المحافل وفرسان المنابر والجحافل